

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال

في بيتنا موهوب

د. هشام إبراهيم عبدالله

أستاذ الإرشاد النفسي المشارك
برنامج الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبد العزيز



الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء

نقطة الانطلاق ...

يمثل الموهوبون ثروة حقيقية في غاية الأهمية ، ومن واجب المجتمع رعايتها والإهتمام بها وتنميتها وعدم تبديدها بالإهمال ، بل ان المجتمع مطالب باستثمار المواهب المختلفة لأبنائه حتى يسهموا في تقدمه وتنميته وضمان أمنه واستقراره وتحقيق تطلعاته نحو المستقبل .



الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال



محاوِر اللقَاء ..

- الخلفاء الأسرية وأثرها
على الموهوب .

- الممارسات الوالدية بين
الإفراط والتفريط .

- الموهوب بين التميز
الدراسي والإخفاق .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال



الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي يمارس فيها الفرد حياته ، وخط الدفاع الأول ضد الإضطرابات والمشكلات ، ولها دور هام في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي للأطفال وذلك من خلال إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية خاصة الحاجة الى الأمن النفسي والتقدير وتحقيق الذات ، كما تساعد الأسرة في إكتشاف الموهبة لدى الأطفال وتقديم أساليب الرعاية اللازمة لتنمية قدراتهم وفقا لميولهم وإستعداداتهم ، وتحقيق التوافق والصحة النفسية .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء

دور الأسرة في اكتشاف ورعاية الإبن الموهوب :

- على الأسرة التعرف والإكتشاف على الموهوب مبكرا من خلال السمات العقلية التي تميزهم .
- توفير الامكانيات وتهيئة الظروف المناسبة لتنمية الموهبة والإبداع .

- المعاملة الأسرية السوية والمعتدلة بعيدا عن الإفراط المتمثل في الحماية الزائدة والتدليل أو التفريط المتمثل في الإهمال أو التقليل من شأن الموهبة .

- ضرورة التواصل بين الأسرة والمدرسة والمراكز المتخصصة لتقديم الرعاية المناسبة للموهوب .
- على الأسرة توفير الأمن النفسي وتنمية الثقة بالنفس وتحقيق الذات .



الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء

أساليب التنشئة الأسرية :

تؤكد العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الأسرية لها أثر كبير في تنمية الموهبة والإبداع لدى الأبناء ، حيث وجد أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة لدافعية الإنجاز هي توافر المناخ الأسرى الذى يسوده الحب والحوار والثقة والحرية والتشجيع المستمر الذى يستخدمه الآباء مع أبنائهم والابتعاد عن الخلافات الأسرية أمام الأبناء .



الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء



ضرورة توفر العوامل التالية في البيئة الأسرية الميسرة للموهبة والإبداع :

- ١- تقبل الاختلاف و تشجيع الاختلاف البناء
- ٢- تقبل أوجه القصور والسلبيات .
- ٣- تشجيع الهوايات لدى الأبناء .
- ٤- توفير جو من التقبل والتقدير والثقة والأمان وعدم الإكراه .
- ٥- إتاحة الفرصة للاستقلالية والاعتماد على النفس
- ٦- الرسائل الإيجابية والاتجاه الإيجابي نحو الأبناء .
- ٨- الانفتاح على الخبرات والاستفادة منها .
- ٩- تعويد الأبناء على التعامل مع الفشل والإحباط .
- ١٠- الإهتمام بتنمية الذكاء الوجداني للابن الموهوب

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء

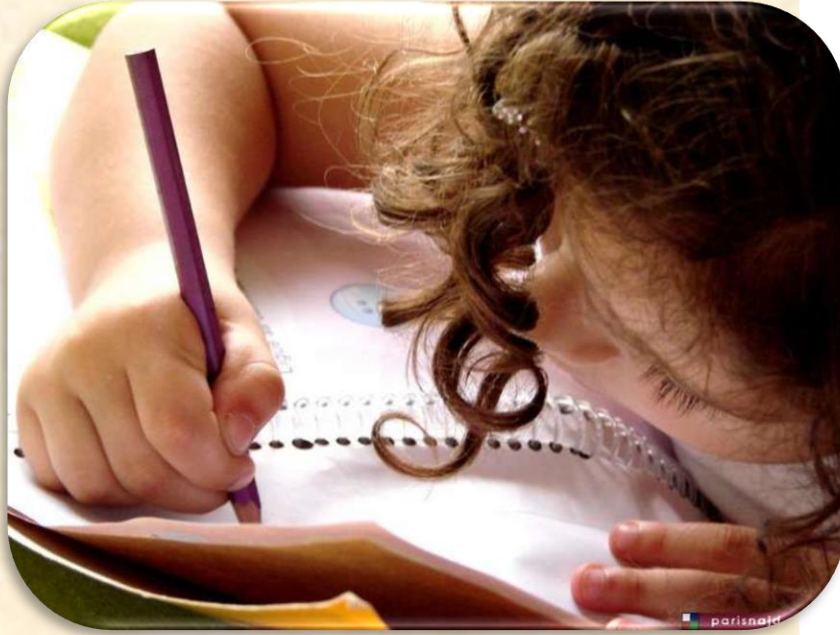


الخلافات الأسرية وأثرها على الموهوب

تتعرض الأسرة من حين الى آخر الى الاختلافات والخلافات حول العديد من الأمور الأسرية والحياتية ، ومن الضروري التعامل مع هذه الخلافات بحكمة ومرونة وعقلانية للتغلب عليها وتجاوزها من أجل الحفاظ على أسرة متماسكة قوية يسودها الحب والتفاهم والحوار، فتكون قادرة على مواجهة تحديات الحياة وتصل الى مستقبل أفضل .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال

الخلافاة الأسرية وأثرها على الموهوب :



ولا تخلو أسرة ما من خلافاة بين أفرادها ، وقد تكون هذه الخلافاة سطحية وبسيطة وقد تصل إذا ما أهملت الى خلافاة شديدة وعميقة ، خاصة الخلافاة بين الوالدين بإعتبارهما بشرا ولكل واحد منهما شخصيته وثقافته التي قدم منها وشكلت عاداته وسماته الشخصية ، ومن حق كل منهما أن يعبر عن نفسه ، وظهور أى مشكلة بينهما يشعر الأبناء بالقلق والتوتر وعدم الشعور بالأمن النفسى .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال



الخلافااا الأسرية وأاها على الموهوب :

وبما أن منع الخلافاا الأسرية مناف للطبيعة البشرية وطبيعة العلاقاا الأسرية وما تحمله من إااكااا يومية لا ااا من إاااااا في وجاها النظر ، ااا من الصعب إن لم يكن من المساااااا (الوقاية الأولة - الوقاية الااوية - الوقاية من الالراة الاااا) لاذك فطريق الال هو إاااا أسلوب للاااااا والالوار ، لا يقل فقط من أاااا الخلافاا على الأبناء ، بل ااااااا إلى اااااااا على فن إاااا الخلافاا في ااااااا بشكل عام .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء



الخلافات الأسرية وأثرها على الموهوب :

ويؤكد الباحثين أن الخلافات الأسرية تؤثر سلبا على الإبن الموهوب ، وذلك حسب شكلها وحدتها وأساليب التعامل معها، ويتضح ذلك فيما يلي :

- إنخفاض الثقة بالنفس .
- عدم الشعور بالأمن النفسي .
- مفهوم الذات السلبي ، وضعف تقدير الذات .
- إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي .
- التردد والتذبذب وضعف القدرة على المبادرة وإتخاذ القرار .
- الشعور بالقلق والخوف والوحدة النفسية .
- ضعف التوافق الإجتماعي والصحة النفسية .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال



الخلافات الأسرية وأثرها على الموهوب :

ويترتب على الخلافات الأسرية المستمرة غياب الرعاية النفسية والاجتماعية للموهوب المتمثل في عدم تهيئة المناخ المناسب الذي ينمي صحته النفسية، مما يؤدي إلى ضمور موهبته وتبقى كامنّة ، بل ربما تؤدي تلك الخلافات إلى انحرافها عن الطريق المنشود لتأخذ مساراً آخر له سلبياته على الموهوب والمجتمع على حد سواء ، إن دور الأبوين يتمثل في توفير نماذج إيجابية يقلدها الطفل وبث الثقة والأمن في نفوس الأبناء ، و إمتلاك اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال



فن إدارة الخلافات الأسرية :

- تجنب استخدام الرسائل السلبية التي تحمل الإهانة بالقول أو الحركة .
- السيطرة على الانفعالات في موقف الغضب (إدارة الغضب) .
- الذكاء الوجداني في حل الخلافات من خلال الوعي بالذات والتعاطف وتفهم مشاعر الآخرين .
- التمرکز حول المشكلة وليس حول الذات أو الأشخاص (معظم المشكلات تبدأ من تمرکز الشخص حول نفسه وقت المشكلة) .
- استخدام أسلوب الحوار الجيد الهادئ والمستمر بين الوالدين من ناحية وبين الوالدين والأبناء ، وبين الأبناء أنفسهم .
- تعميق روح التسامح والعفو والصفح والإيثار وإنكار الذات .
- العمل على إفهام الأبناء بأن الخلاف مسألة عرضية وطبيعية والأصل هو العلاقة القوية المتماسكة بين أفراد الأسرة .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال

الممارسات الوالدية بين الإفراط والتفريط .



الصحة النفسية تعنى بشكل عام الاعتدال والوسطية والمرونة دون أن يكون هناك إفراط أو تفريط في التعامل مع الأبناء وكل أمور الحياة .
فالإفراط يعنى المبالغة والزيادة والإغراق ،
والتفريط على العكس من ذلك يعنى النقص والحاجة وكلاهما ممارسات خاطئة قد تمارسها الأسرة .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأطفال



أولا : أشكال الإفراط

-التدليل والحماية الزائدة والخوف المرضى :

وتؤكد الدراسات أن نمط الشخصية الذي ينتج عن هذا الأسلوب شخصية أنانية إعتماضية على الآخرين ، غير قادر على الأستقلالية أو تحمل المسؤولية ، يتعود على الأخذ دائما دون العطاء .

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء



ثانيا : أشكال التفريط

- الإهمال والحاجة المستمرة والنقص في إشباع الحاجات الأساسية :ونمط الشخصية الذي ينتج عن هذا الأسلوب شخصية عدوانية سيكوباتية مضطربة تعاني القلق والخوف وعدم الشعور بالأمن النفسى .

خير الأمور أوسطها

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء



الموهوب بين التميز الدراسي والإخفاق

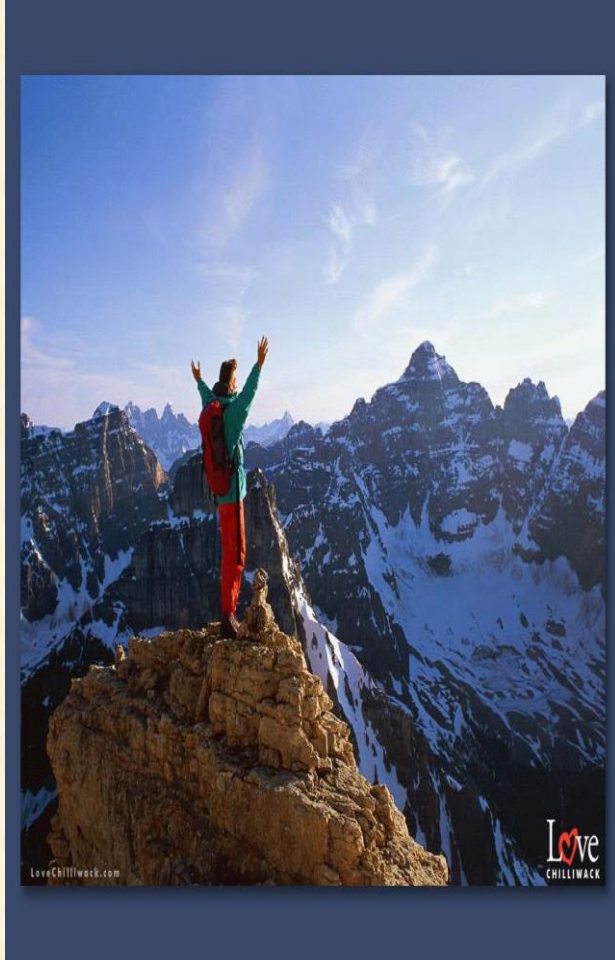
تعتبر الموهبة ظاهرة مُعقدة فلا تقتصر على الجانب المعرفي والذي يتمثل في قوة الذاكرة والتحصيل المرتفع في عملية التعليم والتفكير العالي وما شابه ذلك بل يمتد إلى السمات الشخصية والوجدانية والدافعية للفرد.

والتميز الدراسي يعنى التفوق وإرتفاع التحصيل الدراسي وهذا يتطلب الرعاية والتشجيع من الوالدين ، وتهيئة الظروف الأسرية لتحقيق ذلك ، وقد يتعرض الموهوب لتدنى التحصيل الدراسي.

الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء

الموهوب بين التميز الدراسي والإخفاق

ويعرف تدني التحصيل لدى الموهوب أنه الأداء الأكاديمي الذي يكون منخفضا بشكل كبير عن ما هو متوقع بناء على بعض الشواهد الموثوقة لإمكانية التعلم ، و المشكلات الانفعالية أحد أهم مشكلات الطلاب الموهوبين ، و من أهم العوامل التي ترتبط بتدني التحصيل الدراسي لديهم ، ومن الممكن إعداد البرامج الإرشادية للتعامل مع هذه المشكلات وتحقيق التميز الدراسي .



الرعاية الأسرية وتنمية الموهبة للأبناء

وفي الختام اسأل الله ان يحفظكم ويزيدكم علماً
وعافية ،،،

د. هشام ابراهيم عبدالله

للتواصل عبر الموقع الشخصي

<http://www.geocities.ws/hisham/>